رئيس تحرير المجلة
محمد حسن الفقي

الادارة
بشارع محمد علي
رقم ٨١ بالقاهرة

صحيفة التعليم الإلزامي

لسان حال المعلمين الإلزاميين

قيمة الاشتراك
مصر
٢٠ عن سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة

الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

القاهرة : السبت ٢٣ شعبان ١٣٥٣ — أول ديسمبر ١٩٣٤ — العدد الرابع : السنة الثانية

كلمة المعلمين

مسنا وأهلنا الضر ، فأقمنا على الصبر ، وظللنا نذكر أولياء الأمر بأن يرفعوا عنا الحيف ، معتقدين أن الحق يحمل فى نفسه القوة ، ونحن فيما نعلم على حق فلابد أن يعلو حقنا وتتحقق آمالنا .

وها قد شاءت إرادة الله العلى أن تستروح الأمة نسيم العدل الشامل ، وأن يضطلع بالأمر فيها من أخذوا على أنفسهم إحقاق الحق وجبر الوهن وتقويم الميل ، فأصبح الحق أدنى إلى النيل وأقرب إلى التحقيق ، وإن كان فينا استعداد للاقامة على الألم حتى يتاح للمنصفين النظر فى أمرنا ، والمكث على الأذى إلى أن يتهيأ لحراس العدل أن يقولوا كلمتهم فى شأننا : فقد ألفنا الألم حتى صرنا نأنس له ، وكم ظننا أنه مقيم لا يبرح ، فأن أبطأ الانصاف — وهو لن يبطىء إلا ريثما توسم خططه — فما أهون الصبر على من ألفوه ، ولله هؤلاء المعلمين ما أشد صبرهم وما أعظم احتمالهم !!

ألم يصبر المعلمون من قبل يوم وقف وكيل مجلس النواب يرميهم بأشنع التهم

ويصفهم بالعربدة وما هو شر من العربدة ؛ فلا يجد من يبين له أن ذلك إن صح يلطخ سمعة الوطن . اللهم إلا الصحافة الحرة التي أحسنت الذود عنهم فاستأهلت شكرهم وثناءهم ؟

نعم صبر المعلمون على ذلك وما أشده ، لم يفعلوا شيئا أكثر من فزعهم لمعالي وزير المعارف وقتئذ ، يطلبون إليه أن يدرأ عنهم الأهانة التي استمعها وأغضى عنها .

ألم يصبر المعلمون يوم أن اعتبرت وزارة المعارف فزعهم إليها واستنجادهم بها ثورة وخروجا على النظام ، فأذاقتهم العذاب الهون ، وشردت منهم من شردت إلى الواحات وإلى جنوبي مركز الدر وأقاصي الصعيد ؟

ألم يصبر المعلمون يوم كانت وزارة المعارف تعمد إلى بعضهم — وراتبه لا يوازي راتب أحد السعاة — فتقرر إنقاص راتبه بمقدار الثلث بلا تحقيق ولا بحث ولا بيان لسبب هذا الأنقاص ؟

ألم يصبر المعلمون يوم أوحى إلى إدارات التعليم بالمديريات أن تفصل أو تشرد كل معلم اجترأ أن يدفع عن كرامته ويفزع لرئيسه الأعلى بطلب حمايته فنفذت معظم هذه الأدارات ما أوحى به إليها ، وأعملت يد التشريد في المعلمين ، وأوقعت على المئات منهم أشد أنواع الجزاء ؟

ألم يصبر المعلمون يوم جعلوهم سخرية الناس في الدقهلية ، فأرغموهم على تغيير أزيائهم وسلطوا عليهم العمد والخفراء يهاجمونهم في المدارس ، كأنهم من اللصوص السفاكين ، وأنزلوا عقوبة الفصل بخمسة منهم تخويفا وتأديبا للباقين ؟

ألم يصبر المعلمون يوم عمدوا إلى موضوع تحسين حالهم ، وكان موكولا إلى لجنة أتمت بحثه ووضعت تقريرا رسميا فيه ، فقيدوه وطووه ، وظل المعلمون

وحدهم دون جميع موظفي الدولة ومستخدميها يساوونهم في رسوم الدمغة ويختصون بالحرمان ؟!

ألم يصبر المعلمون يوم جعلوهم المستولين عن حشد المعاهد بالبنين والبنات ؛ وكم أوقفوا رواتبهم وكم أنزلوا بهم العقوبات ؛ كأن للمعلمين سلطانا على الناس فهم بهذا السلطان قادرون على جلب الآباء ؛

كل أولئك صبر المعلمون عليه ؛ وكل أولئك مايزال قائما شاهدا على مالقي المعلمون من أذى ، وما سلط عليهم من نكال .

والحق أن المعلمين يجهدون أنفسهم في البحث عن منكر فعلوه يمكن أن يكون سببا لكل هذه الآلام التي تنصب على رءوسهم فلا يجدون !

قالوا إن برلمان الأمة في سنة ١٩٣٠ أبدى عطفا إجماعيا على قضية المعلمين ؛ واتجهت وزارة المعارف في هذا الظرف لانصافهم تحقيقا لرغبة البرلمان ولكن متى كان عطف ممثلي الأمة دنيا يؤخذ به الناس ؟

وقالوا إن المعلمين تدخلوا في موضوع الانتخاب بحكم اتصالهم بالرأي العام في البلاد ، والمعلمون أعرف الناس بأنهم ماينبغي لهم أن يتدخلوا في السياسة ؛ ولكنهم في القرى والبلاد لايستطيعون أن يكونوا لفريق دون فريق ؛ لأنهم يعلمون أبناء الأمة جميعا ، ويجب أن تدوم صلاتهم مع جميع الأهلين على السواء .

وقالوا إنهم شكروا صحفيين ليسوا محل رضاء الحكومة ؛ وما يعرف المعلمون إلا أن شكران من يتصدى للدفاع عنهم في محنتهم من أوجب الواجبات

وقالوا فوق ذلك كله إن للمعلمين جامعة تجمعهم ؛ وإن اتحادهم الذي يلتفون حوله يدفعهم إلى الثورة والعناد . والحق أن اتحاد المعلمين - كما بين المعلمون في جميع المناسبات - إنما يقوم لأنبل المقاصد وأشرف الغايات ؛ فمهمة هذا الاتحاد تنحصر في إعانة المنكوبين ومواساة المصابين ؛ وكم أعان من أسر وكم عوض

من زملاء وقع عليهم الظلم ؛ وأولى مهماته معاونة الوزارة على نجاح التعليم ، فهو يصلح ذات البين بين المعلمين ليريح الوزارة من بحث الشكايات والتحقيقات ، وهو يرشد المعلمين إلى أمثل الطرق فى التربية والتعليم ؛ وقد أنشأ لذلك الغرض صحيفة تداب على تغذية المعلمين بثقافة تعينهم على تهذيب أبناء الأمة ونشر النور فى أرجائها .

وما تحسب مثل هذا يستحق غير التشجيع والتأييد . فكم أيدت الحكومة جماعات ليس لها شرف غايتنا : وكم أعانت من صحف لا تؤدي للثقافة والخلق والدين ماتؤديه صحيفتنا !

وإذا كان الاتحاد يضيف إلى أغراضه هذه غرضاً آخر هو السعى لتحسين حال المعلمين من الناحية المادية « فطالب العيش ماتعدى » ويحلو لنا هنا أن نردد فكرة معالى وزير المعارف الجديد التى أفضى بها لوفد معلمى المدارس الأهلية ، وخلاصتها : أن المعلم يجب أن يغذى جسمه ليغذى الأبناء بمعارفه .

ونعود فنؤكد أننا ونحن معتصمون بالحق مقيمون على الأخلاص دائبون على خدمة الأمة ملتزمون الهدوء والسكينة فى منتهى الثقة بأن أمورنا ستسير فى الطريق السوى ؛ وأن الغبن اللاحق بالمعلمين سينقشع لاسيما وقد عم البلاد عدل ترجو الأمة كلها أن يكون فيه القضاء على آلامها .

ويزيد فى ثقتنا أن معالى وزير معارفنا النابه فوق عبقريته وإخلاصه لأمته يمتاز بخبرة فى شئون المعارف قلما أتيحت لمثله من قبل : فهو بلا ريب سيعالج الأمور علاجا أساسه الوطنية والأنصاف والخبرة .

وفقه الله وزملاءه الأخيار إلى أداء مهمتهم السامية النبيلة .

وكيل الاتحاد

محمد الجوهرى